Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشيخ لا يُكِّنُ احتراما ولا تقديرا لأحد من صحابة أهل السنة، ولا لمحدث أو عالم من علمائهم، وإن تظاهر بذلك أو أظهر، ثم ظهر بصره بعد ذلك.

وبرهن على رأيه فى أبى هريرة بأن أبا هريرة رأى أن جهنم أوسع من أن تمتلىء بالعصاة، وأن الله عز وجل أخبر بامتلائها، فوقف أمام هذين الأمرين وقفة حائرة يفكر فى الجمع بينهما حتى انتهى إلى جل المشكلة بإدخال رجل الله فى جهنم، لأنها عنده لابد أن تكون أفخم، وأعظم من جهنم مهما كانت متسعة الأكناف، وأبو هريرة كيِّس ثقفٌ فلا غرو أن جمع بين المتناقضات.

وقد فاته أن يتدبر هذه الآية.

﴿ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١)

فإنها تعْنى أن امتلأها لا يكون إلا منه أى من جنسه وهم الشياطين وممن يتبعه من الناس كافة.

وعلى كل فهذا الحديث ممتنع عقلا وشرعا، وهل يؤمن مسلم ينزه الله تعالى بأن لله رجلا؟ وهل يصدق عاقل بأن يضعها الله فى جهنم لتمتلىء بها؟ وأى حكمة لذلك؟ وأى وزن لهذا الكلام البارد. وبأى لسان تتحاجّ النار والجنة؟ وكيف أدركت كل منهما حقيقة من دخل فيها(٢).

والشيخ يسلك سبيله هنا إلى أن أبا هريرة هو ملفق هذا الحديث وناسبه إلى النبى ﷺ زورا وبهتانا، ويمضى هكذا ليثبت فى ذهن القارىء هذه الحقيقة والدليل الذى ذكره لا يثبت أمام التفكير الصحيح.

فقد تجاهل الشيخ طبيعة اللغة العربية، وما فيها من مجاز إلا أن يكون ملغى عندهم.

---

(١) سورة ص: الآية ٨٥.

(٢) أبو هريرة: ٦٢، ٦٣.